الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية — الديوان الوطني للامتحانات و المسابقات

امتحان بكالوريا التعليم الثانوي — دورة جوان 2010

الشعب: علوم تجريبية، رياضيات، تقني رياضي، تسيير واقتصاد

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها — المدة : 02 ساعتان و 30 د

على المترشح أن يختار أحد الموضوعين التاليين:

الموضوع الأول

قال توفيق الحكيم :

من المُجْمَعِ عليه أنَّ الوَعْظَ والإرشادَ ليسا من وظيفةِ الفنّ، لأنَّ وظيفةَ الفنّ هيَ أنْ يخلقَ شيئا حيًّا نابضًا يؤثّر في النَّفْسِ والفِكْرِ.

ما نوع هذا التأثير؟.. هنا المسألة!..

إنَّ نوعَ التأثيرِ هو الَّذِي يحدِّدُ نوْعَ الفنّ. فإذا طالَعْتَ أثرًا فنّيًا : قصيدةً أو قصةً أو صورةً، وشَعَرْتَ بعدئذ أنّهَا حرّكَتْ مشاعِرَك العليا أو تفكيرك المرتفع؛ فأنت أمام فنٍّ رفيع... فإذا لم تحرّكْ إلاّ المبتذلَ من مشاعرِك والتّافِهَ من تفكيرك فأنت أمام فنٍّ رخيصٍ.

هناك سؤال آخر: ما مصدر هذا التأثير في العمل الفنيّ؟ أهو الأسلوب أم اللبّ؟.. أهو الشكل أم الموضوع؟

إنّ الأثَر الفنّي الكامل في نظري هو ذلك الذي يُحدث فينا ذلك الشعورَ الكاملَ بالارتفاع... وقلَّما يَحْدثُ هذا إلاّ عن طريق السموّ في اللبّ والأسلوب، لأنَّ ضُعْفَ الشَّكْلِ وسُقْم الأسلوب يُحدثان في النَّفسِ شعورا بالقُبْح والضّيق والاشمئزاز، وهذا ينافي الشعورَ بالجمال والتناسُق والانسجام.

(شأنُ الفنّ هنا أيضا شأن الدّين...) فما من رجل دين يثير في نفسك إحساسا عُلْويًا حقًّا إلاّ إذا كان في طريق حياته مستقيمَ السّلوكِ سليمَ الأسلوبِ... بغيرِ ذلك يختلُّ التناسُقُ بين الغاية والوسيلة، وبهذا الاختلال يُداخلُ النَّفسَ شعورُ الشكّ في حقيقة رجل الدّين.

لو عَلِمَ رجلُ الفنّ خَطر مَهَمَّته لَفَكَّرَ دهرا قبل أن يخطّ سطرا... ولكن الوحيَ (يَهْبِط) عليه فيسعفه. ــ ومعنى هبوط الوحي أنّ شيئا ينزل عليه من أعلى ــ شأنه في ذلك شأن المصطفين من أهل الدين!.. وهل يمكن أن يهبط من أعلى إلاّ كلّ مرتفع نبيل؟..

للدّين والفنّ ..السّماء هي المنبع.

" فن الأدب "

الأســـــــــــئلة:

البناء الفكريّ: (12 نقطة)

1. ما الموضوع الذي يعالجه توفيق الحكيم في هذا النّص ؟ وما هدفه من إثارته ؟
2. ربط الكاتب بين وظيفة الدّين ووظيفة الفنّ. اشرح هذه العلاقة.
3. للكاتب نظرة خاصة للفنّ. اشرحها مبديا رأيك فيها.
4. ماذا يقصد الكاتب في قوله « لو علم رجل الفنّ... يخطّ سطراً».؟
5. كيف تبدو لك شخصية توفيق الحكيم الأدبيّة من خلال النّص؟
6. ما النّمط الغالب في هذا النّص ؟ و ما هي خصائصه ؟

البناء اللّغويّ: (08 نقاط)

1. تكرّرت لفظة " الفنّ " في كل فقرات النّص. ما دورها في بنائه ؟
2. ما مدلول الحرف «لو» في النّصّ ؟
3. أعرب ما تحته خطّ في النّص إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
4. في العبارة: « فأنت أمام فن رخيص» صورة بيانيّة، اشرحها وبيّن أثرها البلاغيّ.

الموضوع الثاني

النّصّ:

إنّ الجزائـــرَ فـــي الوجـــودِ رسالـــةٌ ... الـــشّعبُ حرّرهـــا وربُّـــك وقّعَـــا
إنّ الجزائـــرَ قطعـــةٌ قدسيّـــةٌ ... فـــي الكـــون لحنُهـــا الرّصـــاصُ ووقّعَـــا
وقـــصيـدة أزليّـــةٌ أبياتهـــا ... حمـــراءُ كـــان لهـــا (نـــوفمبر) مطلعـــا
غنّـــى بهـــا حـــرُّ الـــضّمير، فأيقظـــتْ ... شعبـــا إلـــى التّحريـــر شـــمّرَ مُـــسرِعَا
سمـــع الأصـــمُّ رنينَهـــا، فعَنَـــا لهـــا ... ورأى بهـــا الأعمـــى الطّريـــق الأنـــصعَا
شـــعبٌ دعـــاه إلـــى الخـــلاصِ بُنَاتُـــه ... فانـــصبّ مُـــذْ ســـمع النّـــدا وتطوّعَـــا
واســـتقبل الأحـــداثَ منهـــا ســـاخرًا ... كالـــشّامخـــاتِ، تمنّعـــا وترفّعَـــا
وأراده المـــستعمرون عناصـــرا ... فأبـــى مـــع التّـــاريخ أن يتـــصدّعـا
واســـتَدرجُوه فـــدبّروا إدماجَـــه ... فأبَـــتْ عروبتُـــه لـــه أن يُبْلَعَـــا
وعـــن العقيـــدةِ زوّروا تحريفـــه ... فـــأبَى مـــع الإيمَـــان أن يتزعزعَـــا
وتعمّـــدُوا قَطْـــعَ الطّريـــق فلـــمْ تُـــردْ ... أسبابُـــه بالعُـــرْب أن تتقطّعَـــا
نـــسبٌ بِـــدُنْيا العُـــرب زكّـــى غرسَـــه ... ألَـــمٌ، فـــأورَقَ روحـــهُ وتفرّعَـــا
ســـببٌ بأوتَـــارِ القُلـــوبِ عروقُـــه ... إنْ رَنَّ هَـــذا، رَنَّ ذَاك ورجّعَـــا
تِلـــك العُروبـــةُ إنْ تُثَـــرْ أعـــصابُها ... وَهَـــنَ الزّمـــان حيالَهَـــا وتَضَعْـــضَعَـا
الـــضّادُ فـــي الأجْيـــالِ خلّـــد مجـــدها ... والجـــرْحُ وحّـــدَ فـــي هواهـــا الـــمَنْزَعَا

– مفدي زكرياء –

الأســـــئلة:

البناء الفكريّ: (12 نقطة)

1. كيف اعتبر الشّاعر الجزائر؟
2. للشّعر الثوريّ دور فعّال في الثورة الجزائريّة. وضّح ذلك من النّصّ.
3. نهج الاستعمار سياسة خاصة مع الشعب الجزائريّ. وضّحها مبرزا موقف الشّعب منها.
4. أشار الشّاعر إلى عاملين من عوامل وحدة الأمّة العربيّة. وضّحهما من النّصّ.
5. قال المتنبي: أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي ... وأسمعَتْ كلماتي من به صَمَمُ.
   هات نظير هذا المعنى من النّص.
6. يعكس النّص نزعتين. أبرزهما مع التمثيل.

البناء اللغويّ: (08 نقاط)

1. في أيّ حقل دلاليّ تضع الألفاظ الآتية: ربّك – قدسيّة – العقيدة – الإيمان ؟
2. تكرّر ضمير في الأبيات من (1) إلى (5) وآخر في الأبيات من (6) إلى (8) وآخر في البيتين (14) و(15). عيّن هذه الضمائر ومدلولاتها في النّص.
3. هات من البيت الأوّل جملة لا محلّ لها من الإعراب، وأخرى لها محل من الإعراب معلّلا السبب.
4. ما نوع الأسلوب في البيت الثامن وما غرضه البلاغيّ؟
5. في عجز البيت الثاني صورة بيانيّة، اشرحها ثم بيّن بلاغتها.